

نجاه

وَقَلْبِكَ يَا نَارَ الْبَقِيَّةِ وَطَفِي وَكَ بِمَا لَطَفَ بِهِ لِأَوْلِيَاءِ الْمُتَّقِينَ  
 الَّذِينَ شَرَفَهُمْ اللَّهُ بِبُرْزُلِ قُدْسِهِ وَأَوْحَشَهُمْ مِنَ الْخَلْقِ مَنْ أَسْبَهَ  
 وَخَصَّهُمْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَسَاهُونَ عَجَائِبَ مَلَكُوتِهِ وَأَنَارَ قُدْرَتِهِ بِمَامَرَةٍ  
 قَلْبِهِمْ حَجْرَةٌ وَوَلَّهُ عَقُولَهُمْ فِي عِظَمَتِهِ حَجْرَةٌ فَعَلُوا أَمْرَهُمْ بِهِ وَأَجَابُوا  
 وَبِمَا نَارَ قُدْرَتِهِ وَبِعَجَائِبِ عِظَمَتِهِ بِمَعْرِفَتِهِ وَبِأَلْسِنَتِهِ لِيُخَوِّبُوا  
 عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِهِ طَبَقِينَ بِصَادِقِهِ وَفِيهِ كَمَا دَرَجَتْ فِيهِ فِي حُجُوبِ اللَّيْلِ  
 فَأَنَا كَرِهْتُ عَلَى السُّؤَالِ فِي مَجْمَعِ تَعْرِيفِ بَقْدَرِ الْمُصْطَلَفِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ  
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَقْوِيَةٍ وَأَكْرَامٍ وَمَا حُجِرَ مِنْهُ لَوْ أَنَّ  
 عَظِيمَ ذَلِكَ اللَّهُ رَأَوْهُ بِرَفِي حَيْثُ مَنَصَبُهُ لِلْجَلِيلِ لَا تَطْفُرُ وَأَنَّ مَجْمَعِ  
 لَكَ مَا الْأَسْلَافُ وَأَنَّ مَجْمَعِ ذَلِكَ مِنْ مَقَالٍ فَأَتَيْتُهُ بِتَنْزِيلِ صُورٍ وَأَمَّا  
 فَأَعْلَى أَرْمَتُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا كَلِمَتِي مِنْ ذَلِكَ مَرَّةً أَمْرًا وَأَرْمَتُنِي هِيَ أَنْتَ  
 إِلَيْهِ عَسَلًا وَأَرْمَتُنِي مَا كَلِمَتِي بِمَا صَعِبًا مَلَاةً قَلْبِي رَعْبًا فَإِنَّا كَلِمَتَا  
 فِي ذَلِكَ بِسُؤَالِ تَقْوِيَةٍ وَأَصُولِ وَحُجُوبِ صُورٍ وَأَكْتَفَى عَرَفُوا مَضْرُوبًا  
 مِنْ عِلْمِ الْخَلْقِ وَمَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا فَالِيهِ أَوْ تَبْنِيهِ أَيْضًا  
 عَلَيْهِ وَمَعْرِفَةِ النَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَالرَّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةَ وَالْحَيَّةَ وَالْحَلَاةَ وَحُجُوبِ  
 هَذِهِ الْأَرْجَاءِ الْعِلْمِيَّةِ وَمَعْنَاهَا مَعْرِفَةُ حَقَائِقِهَا الْقَطْعِيَّةِ وَبِقَصْرِهَا الْمَقْطُوعِ  
 وَبِحَاثِرِهَا الْأَسْلَامِ أَنْ تَهْتَدِيَ بِعِلْمِ عَمَلٍ وَنُظَرِ سُدُودِهِ وَمَلْحُصِ  
 بُولِيهَا الْأَقْلَامِ لَمْ تَهْتَدِ بِعِلْمِ رَأْيٍ مِنْ قَدْرِهِ لَمْ يَكُنْ لِي لَمْ يَكُنْ لِي  
 وَلَكَ فِي هَذَا السُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ وَالسُّؤَالِ  
 الْعَظِيمِ وَيَبْرَأَنَّ حَضْرَتَهُ الْعِلْمِ تَجَمُّعِ قَبْلِ عِلْمِ الْخَلْقِ وَمَلَانِ اللَّهُ تَعَالَى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَالَ لِقَاضِي الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَامِلِ الْأَوْحَادِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ الْعَلَمِ الْفَقِي  
 أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مَوْسَى بْنِ عِيَاضِ الْجَيْصِيِّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الْمُتَفَرِّدِ بِاسْمِ الْأَسْمَى الْمُخْتَصِرِ الْمَلِكِ الْأَعَزِّ الْأَخِي الَّذِي لَيْسَ وَتَمْتَنِي  
 وَلَا وِرَاءَهُ مَرْتَعَى الظَّاهِرِ لَا تَحْتَالُ وَوَهَا بِالْمَطِينِ قَدَسَ الْأَعْدَمَا  
 وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَسَمِعَ عَلَى أَوْلِيَاءِكَ نِعْمًا وَعَبْتُ فِيهِمْ وَلَا  
 مِنْ نَفْسِهِمْ أَسْفَهُمْ عَرَبًا وَمَجْمَعًا وَأَزْكَاهُمْ حَسْبًا وَمَعْنَى وَأَرْجَمَهُمْ عَقْلًا  
 وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفِيهَا وَأَقْوَامَ شَيْئًا وَعَرَبًا وَأَشَدَّهُمْ رَأْفَةً وَرَحْمَةً  
 ذَكَاهُ رُوحًا جَسْمًا وَحَاشَاهُ عَيْبًا وَرُوحًا وَأَنَاهُ جِدًّا وَحِكْمًا وَفَتَحَ  
 أَعْيُنًا عَمِيًّا وَقَلُوبًا عَلِيمًا وَأَدَانَا تَعَالَى قَامَنْ بِهِ وَعَبْرَتُهُ مِنْ مَضْرُوبِ مَنْ جَعَلَ  
 اللَّهُ لَهُ فِي حَقِّهِ السُّعَادَةَ هَمًّا وَكَذَبَ بِرُوحِهِ ذَمًّا يَا تَعَالَى مَنْ كَتَبَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ الشَّفَاءَ حَمًّا وَمَرَّانَ وَهَذِهِ أَعْيُنُ فِيهِ فِي الْأَخْرَةِ أَعْيُنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ صَلَاةً تَتَوَقَّئِي وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ سَلَامًا أَمَّا بَعْدُ فَشَرَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ